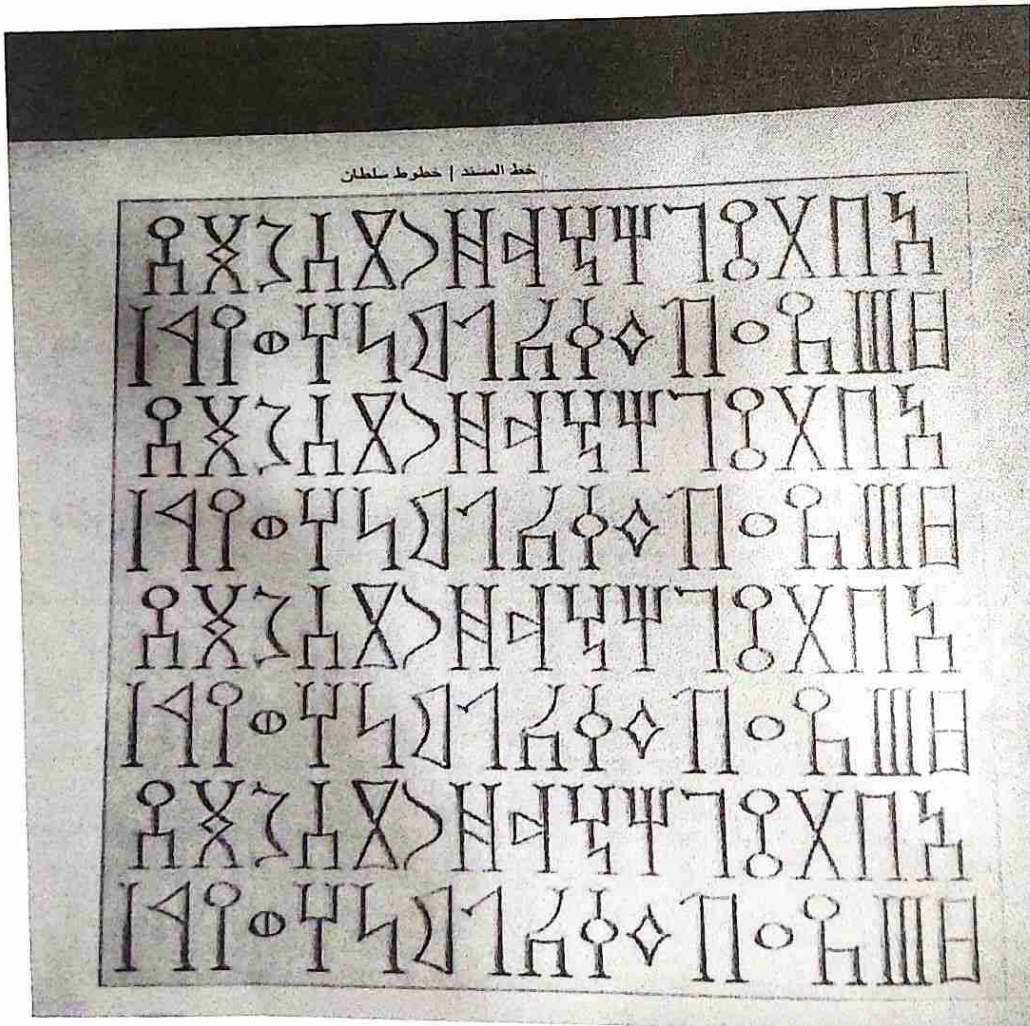


النقوش في منطقة العُلا التي كان اسمها في عهد النبي (ص) (وادي القرى)^(١) ، كما يبدو أن أقدم النقوش اللحيانية لا يتجاوز القرن الثاني أو القرن الأول قبل الميلاد، وأحدثها لا يتجاوز السادس بعد الميلاد وخط النقوش اللحيانية مشتق من الخط المسند، ويسير مستعرضاً من اليمين إلى الشمال^(٢)، والخط المسند تستند أكثر حروفه إلى ما يشبه الأعمدة، وهو خط هندسي الشكل لطيف منسق، وتكتب حروفه منفصلة غير متصلة، ويوضع خط عمودي للفصل بين الكلمات، وهو خط خال من نقط الإعجام، وعند التشديد يكتب الحرف مرتين. وهذه صورة للخط المسند:



(١) الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي: ٢٥٣ .

(٢) فقه اللغة (وافي): ٨١-٨٠ .

ولغة الكتابة اللحيانية عربية، يوجد فيها حروف (الذال والثاء والغين والضاد)، ويوجد فيها أفعال التفضيل،^(١) وفيما يأتي صورة للنقش اللحياني:

١ ٦٥٧ ٢٤ ٢٦
٢٦١٥٢ ٥١٢٧

وقراءته بالعربية:

ل ن ت ن ب ع ل (لبعل ناتان)

ب ن و ن ي ه ن (بن واني هذا)^(٢) .

الخصائص العامة للغات البائدة:

١- هذه الخطوط جميعاً وإن اختلفت أشكالها مشتقة من الخط المسند الذي يكتب -غالبا- من اليمين إلى الشمال .

٢- تتفق هذه اللغات كثيراً مع العربية الباقية؛ فهي تشتمل على معظم الأصوات، التي تمتاز بها العربية الباقية عن سائر أخواتها الجزريات: كأصوات الذال والثاء والغين والضاد، وتشتمل على أهم خصيصة لقواعد العربية هي الإعراب بالحركات، وتسير على الطريقة العربية في صياغة أفعال التفضيل ، وحذف علامة الإعراب.

٣- أهل ثمود يستعملون كلمة (الله) من دون ألف، ويكون حرف (الهاء) للنداء.

(١) تاريخ اللغات السامية: ١٧٧ .

- ٤- في الكتابة الصفوية ألفاظ تدل على الحياة الصحراوية، نحو: (غنم أو مطى) وللغزو (قتل أو خرص).
- ٥- فيها عدد من الحروف المعروفة في العربية نحو: (إلى، من، لم، الباء، الفاء) .
- ٦- ثمة ظاهرتان في لغة هذه النقوش، وهما استخدام الاسم الموصول (ذ) واستخدام أداة التعريف (هـ).
- ٧- إن أصحاب هذه النقوش هم من العرب، أو هم أقوام لهم اتصال متين بلغة العرب، ولكن الاختلاط مع الأقوام الأخر أثر في الصفة العربية حتى أدى ذلك إلى محو شي غير قليل من روحه ألفاظها الأصيلة .
- ٨- هذه النقوش متأثرة تأثراً بيناً بالحضارة الآرامية والنبطية.
- ٩- من أصنامهم اللات وشيع القوم ورضو وغيرها^(١).

(١) فقه اللغة (وافي): ٨٠ ، تاريخ اللغات السامية: ١٨٢-١٨٨ .